

أعمال الرسل ٨

إضطهاد اليهود لكنيسة أورشليم

١ وكان شاولُ موافقًا على قتلِهِ. وفي ذلك اليوم

وَقَعَ اضْطِهادٌ شَدِيدٌ على الكَنِيسَةِ الَّتِي فِي

أُورَشَلِيمَ، فَتَشَتَّتُوا جَمِيعًا، ما عدا الرُّسُلَ، فِي

نَاجِيَتَيِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ. ٢ وَدَفَنَ إِسْطِفَانُسُ

رِجَالًا أَتَقِيَاءَ، وَأَقَامُوا لَهُ مَنَاحَةً عَظِيمَةً. ٣ أَمَّا

شَاوُلُ فَكَانَ يُفْسِدُ فِي الْكَنِيسَةِ، يَدْخُلُ الْبُيُوتَ

الوَاحِدَ بَعْدَ الْآخَرِ، فَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيُلْقِيهِمْ

فِي السَّجْنِ.

فيلبس في السامرة

٤ وَأَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا فَأَخَذُوا يَسِيرُونَ مِنْ مَكَانٍ

إِلَى آخَرٍ مُبَشِّرِينَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٥ فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ

مَدِينَةً مِنَ السَّامِرَةِ وَجَعَلَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. ٦

وكانتِ الجُمُوعُ تُصْغِي بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقُولُ

فِيلِبُّسَ، لِمَا سَمِعَتْ بِهِ وَشَاهَدَتْهُ مِنْ آيَاتِ الَّتِي

كَانَ يُجْرِيهَا، ٧ إِذْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ مِنْ

كَثِيرٍ مِنَ الْمَمْسُوسِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ صُراخًا

شَدِيدًا. وَشَفِيَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْعَدِينَ وَالْكُسْحَانِ، ٨

فَعَمَّ تِلْكَ الْمَدِينَةُ فَرْحٌ عَظِيمٌ.

سمعان الساحر

٩ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلٌ أَسْمُهُ سِمْعَانُ

يَفْتَرِي السَّحْرَ، وَيُدْهِشُ أَهْلَ السَّامِرَةِ زَاعِمًا أَنَّهُ

رَجُلٌ عَظِيمٌ. ١٠ فَكَانُوا يُضْغُونَ إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ

صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، وَيَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ قُدْرَةُ

اللَّهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ». ١١ وَإِنَّمَا

كَانُوا يُضْغُونَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُدْهِشُهُمْ بِأَسَالِبِ

سِحْرِهِ مِنْ زَمَنِ طَوِيلٍ. ١٢ فَلَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ

الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَأُسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

إِعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَصَدَّقَهُ سِمْعَانُ أَيْضًا،

فَاعْتَمَدَ وَلَزِمَ فِيلِبُّسَ، وَكَانَ يَرَى مَا يُجْرِي مِنَ

الآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُبِينَةِ فَتَأَخَّذَهُ الدَّهْشَةُ.

١٤ وَسَمِعَ الرُّسُلُ فِي أُورَشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَبِلَتْ

كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ١٥

فَنَزَلَا وَصَلَّيَا مِنْ أَجْلِهِمْ لِيُنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦

لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ نَزَلَ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، بَلْ كَانُوا

قَدْ أَعْتَمَدُوا بِأُسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ فَقَط. ١٧ فَوَضَعَا

أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَوْهَبُ

بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُولَيْنِ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا شَيْئًا مِنْ

الْمَالِ ١٩ وَقَالَ لَهُمَا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا

السُّلْطَانَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَصْعُ عَلَيْهِ

يَدَيَّ». ٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «تَبَّأَ لَكَ وَلِمَالِكَ،

لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّهُ يُمَكِّنُ الْحُصُولَ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ

بِالْمَالِ. ٢١ فَلَا حَظَّ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا

نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ عِنْدَ اللَّهِ. ٢٢

فَأَنْدَمَ عَلَى سَيِّئَتِكَ هَذِهِ، وَأَسْأَلُ الرَّبَّ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ

لَكَ مَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَإِنِّي أَرَاكَ فِي

مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَشَرِّكَ الْإِثْمِ». ٢٤ فَأَجَابَ سِمْعَانُ:

«إِشْفَعَا لِي أَنْتُمَا عِنْدَ الرَّبِّ لِئَلَّا يُصِيبَنِي شَيْءٌ

مِمَّا ذَكَرْتُمَا».

٢٥ أَمَّا هُمَا فَبَعَدَا مَا أَدَّيَا الشَّهَادَةَ وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ

الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورَشَلِيمَ وَهُمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى

كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ.

فِيلِبُّسُ يَعْمَدُ خَازِنَ مَلِكَةِ الْحَبَشِ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ قَالَ: «قُمْ فَأَمْضِ

نَحْوَ الْجَنُوبِ فِي الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ

إِلَى غَرَّةٍ، وَهِيَ مُقْفِرَةٌ». ٢٧ فقامَ وَمَضَى، وَإِذَا

أَمَامَهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، خَصِيٌّ ذُو مَنْصِبٍ عَالٍ

عِنْدَ قَنَاقَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشِ، وَخَازِنُ جَمِيعِ أَمْوَالِهَا.

٢٨ وَكَانَ رَاجِعًا مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا زَارَهَا حَاجًّا،

وَقَدْ جَلَسَ فِي مَرْكَبَتِهِ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا. ٢٩

فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ فَالْحَقْ هَذِهِ

الْمَرْكَبَةَ». ٣٠ فَبَادَرَ إِلَيْهَا فِيلِبُّسَ، فَسَمِعَ

الْخَصِيَّ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ تَفْهَمُ

مَا تَقْرَأُ؟» ٣١ قَالَ: «كَيْفَ لِي ذَلِكَ، إِنْ لَمْ

يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» ثُمَّ سَأَلَ فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ

وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَكَانَتِ الْفِقْرَةُ الَّتِي يَقْرَأُهَا مِنَ

الْكِتَابِ هِيَ هَذِهِ:

«كَخَرُوفٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ

وَكَحْمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجْرُهُ

هَكَذَا لَا يَفْتَحُ فَاهَ.

٣٣ فِي ذَلِكَ الْغِيِّ الْحُكْمُ عَلَيْهِ.

تُرَى مَنْ يَصِفُ ذُرِّيَّتَهُ؟

لِأَنَّ حَيَاتَهُ أُزِيلَتْ عَنِ الْأَرْضِ».

٣٤ فَقَالَ الْخَصِيُّ لِفِيلِبُّسَ: «أَسْأَلُكَ: مَنْ يَعْنِي

النَّبِيُّ بِهَذَا الْكَلَامِ: أَنْفُسُهُ أَمْ شَخْصًا آخَرَ؟» ٣٥

فَشَرَعَ فِيلِبُّسُ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ يُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا هُمَا سَائِرَانِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى

مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَذَا مَاءٌ، فَمَا يَمْنَعُ أَنْ

أَعْتَمِدَ؟» [٣٧*]. ٣٨ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ،

وَنَزَلَا كِلَاهُمَا فِي الْمَاءِ، أَيِ فِيلِبُّسَ وَالْخَصِيَّ،

فَعَمَّمَهُ. ٣٩ وَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ خَطَفَ رُوحُ

الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَغَابَ عَنْ نَظَرِ الْخَصِيِّ، فَسَارَ فِي

طَرِيقِهِ فَرِحًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ وُجِدَ فِي أَرُوتَ

ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى

قَيْصَرِيَّةَ.